Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستدعاءات الحيوية ، فأنت فى المرحلة اللاهية من حياته لا تكاد تعثر فى شعره إلا على صورة اللاهى العابث المنفرد من مجتمعه الذى لا يشارك عشيرته مشاكلها ، بل ولا يحس بما يدور حوله ، فهو فى شعر تلك المرحلة مقصور على مطاردة امرأة يستعطفها ويستميلها بشتى الوسائل ، فتارة يلجأ إلى وصف مغامراته النسائية وطورا يلجأ إلى الحديث عن اشتغاله بها ، والسهر معها ، والتفكير الدائم فيها ، وثالثة يستعر من ملاهيه وسياحاته العابثة وما يحدث فيها من لهو وإمتاع جسمى ؛ فكان بحق السابق إلى هذا الغزل الفاحش صريع الذى دار بالبطولة فى نطاق المرأة ومتع الجسم وغير ذلك من الماديات .

ومطولته المشهورة بالمعلقة خير ما يمثل شعر تلك المرحلة وقد سار فيها مسارا خاصا . فقد بدأها بمطلع عده القدماء من مبتكراته ، استوقف فيه من معه ليستعيدوا ذكريات الأحباب ومنازلهم ، ومستعرضا هذه المنازل وما آلت إليه بعد ارتحال أهلها ، متذكرا حاله يوم ارتحلوا ، منتقلا من ذلك إلى تعداد مواقفه النسائية المماثلة ، مستثيرا بذلك غيرة صاحبته فاطمة لعلها تستجيب له .

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل(١)
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل(٢)
ترى بعر الآرام فى عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل(٣)
كأنى غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحى ناقف حنظل(٤)

---

(١) السقط : منقطع الرمل ، واللوى بكسر اللام : حيث يلتوى ويرق ، وإنما خص منقطع الرمل والرمل وملتواه لأنهم كانوا لا ينزلون إلا فى صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النؤى . والدخول وحومل : موضعان .

(٢) توضح والمقراة : موضعان ، لم يعف : لم يدرس ، والرسم : الأثر ، والجنوب : الريح القبلية نسبة إلى القبلة ، والشمال : الريح الجوفية نسبة إلى الجوف فى شمال مكة .

(٣) الآرام : الظباء البيض : وعرصة الدار ساحتها ، والقيعان جمع قاع : المستوى من الأرض .

(٤) السمرات جمع سمرة بضم الميم : شجر الصمغ العربى . والناقف : المستخرج حب الحنظل ، والحنظل له حراره تدمع منها العين .